الصباح الكتاب

ALSABAH NEWSPAPER

رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

ملحق يومي 8 صفحات
www.alsabaah.iq

الخميس 15 شباط Thu. 15. Feb 2024

4 الكتاب وقضايا الوجع الإنساني

5 القراءة حضارة ورُقِيّ

6 باعة الكتب.. فهارس صامتة

7 كل ما يخصُّ «الصين» في كتب

ch.editor@alsabaah.iq

بالكوفية الفلسطينية

السوداني يفتتح معرض العراق للكتاب

رئيس الوزراء:

معرض العراق للكتاب رسالة تعافٍ

عد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء، افتتاح معرض العراق الدولي للكتاب، الذي تحتضنه العاصمة بغداد تحت شعار "صارت تُسمّى فلسطين"، بأنه يمثل رسالة على أن العراق في حالة من التعافي.

وقال السوداني، في كلمة خلال افتتاح المعرض، إن "افتتاح المعرض رسالة على أن العراق في حالة من التعافي"، مؤكدا "دعمه لمثل هذه النشاطات".

وأضاف، أن "افتتاح المعرض تحت شعار صارت تسمى فلسطين يعد تضامناً مع الشعب الفلسطيني، فلقد ساهمنا بدعم الكثير من الفعاليات الثقافية المختلفة".

فريق العمل الصكتبة باح
مدير التحرير: نزار عبدالستار
هيئة التحرير: مآب عامر عامر مؤيد نوارة محمد محمد اسماعيل
الاخراج الفني: مصطفى الربيعي التصحيح اللغوي: وسام عبد الواحد التصوير: قسم التصوير

◄ مكتبة الصباح

وكان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، قد افتتح، أمس الأربعاء، معرض العراق الدولي للكتاب، الذي تحتضنه العاصمة بغداد تحت شعار "صارت تُسمّى فلسطين"، بمشاركة مئات المؤسسات الثقافية ودور النشر العراقية والعربية والدولية.

معرض العراق الدولي للكتاب الذي تقيمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، برعاية رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني.

خصص اليوم الأول من المعرض لمراسيم الافتتاح الرسمية، التي حضرها كبار المسؤولين في البلد، إلى جانب شخصيات سياسية وثقافية واجتماعية.

ويفتتح المعرض أبوابه صباح اليوم الخميس في تمام الساعة العاشرة صباحاً، امام زوار المعرض، ولغاية الساعة ٨ مساء، ويستمر لمدة عشرة أيام، أي لغاية الـ٢٤ من شباط الجاري.

ويحمل المعرض بدورته الرابعة اسم "فلسطين" تعبيراً عن التضامن مع قضية الشعب الفلسطيني، وموقف ضد العدوان الإسرائيلي على غزة، وسيتم تخصيص جلسات حوارية ونقدية عن فلسطين، وطوال أيام المعرض يشارك فيها مثقفون ومختصون، كما ستكون رموز التراث الفلسطيني حاضرة في أرجاء المعرض.

وأشاد عدد من الأدباء والفنانين بمعرض العراق الدولي للكتاب، وذكر القاصّ والروائي محمد خضير في تصريح صحفي: "يعود معرض الكتاب هذا العام ليؤكد مدى الهوية الثقافية الوطنية المتسع بسعة العراق الكبير، فهو من جانب استمرار لتقاليد ثقافية سابقة، ومن جانب آخر استشراف لحيوية هذه التقاليد وحضورها في وقت الشدة والانفراج"، مستدركا بحديثه "ابارك تجديد هذه المناسبة، وأرجو شمول معروضاتها للثقافات المتنوعة، وتقديمها لكل فئات الشعب بأسعار مناسبة".

من جانبه، أكد نقيب الفنانين العراقيين الدكتور جبار جودي، في وقت سابق، أن معرض العراق الدولي للكتاب يشكل علامة فارقة في المشهد الثقافي والفني والادبي العراقي.

وقال جبار جودي إن "مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون تهتم بالكثير من التفاصيل، وتستقطب العديد من دور النشر العربية والعالمية والمحلية". مشيرا الى، ان "معرض العراق الدولي للكتاب يشكل علامة فارقة في المشهد الثقافي والفني والادبي العراقي والذي سينطلق في -14 24 شباط 2024 الجاري".

وأكد الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب في العراق عمر السراي، على أهمية إقامة معرض العراق الدولي للكتاب، وتخصيص فعاليات ونشاطات دورته المقبلة من أجل القضية الفلسطينية.

وقال السراي في حديث صحفي إن "فكرة معرض العراق الدولي للكتاب متميزة ومبادرة رائعة بأن يقام هكذا معرض في ظل الظروف التي يشهدها الشعب الفلسطيني وتعرضه للإبادة أمام انظار العالم"، مشيراً إلى أن "معرض الكتاب يعزز الوعي بالقضية الانسانية أولاً، ويحقق محفلاً مهما يجتمع تحت مظلته جمع كبير من الادباء والفنانين والمثقفين وجمهور الكتاب".

يشار ان المعرض يقام بالتعاون مع الاتحاد العام للأدباء والكتاب، وبالتنسيق مع جمعية الناشرين والكتبيين في العراق، وتشارك فيه أكثر من 350 داراً للنشر عراقية وعربية واجنبية، من 16 بلداً.

الكتاب
وقضايا الوجع الإنساني

◄ نوارة محمد

حضور فلسطين في معرض العراق الدولي للكتاب يعدُّ هويَّة ثقافيَّة بارزة وهو تكريمٌ يليقُ بالأثر الذي حققته الثقافة الفلسطينيَّة على مدى عقود النضال. المساهمة الفلسطينيَّة في الأدب العربي لم تكن مقتصرة على التعبير عن حق امتلاك الأرض، وإنما أسهم هذا الأدب الفاعل في بلورة الفكر العربي وجعله امتيازاً حضارياً لافتاً. محمود درويش وغسان كنفاني وإبراهيم نصر الله وربعي المدهون ومحمود شقير، نجومٌ قدموا أدباً رفيعاً تصدر المشهد الإبداعي العربي وأثروا في ملايين الناس ليس فقط حباً بالقضيَّة وإنما لما قدمته هذه الأقلام من إبداعات بقيت عالقة في الوجدان الثقافي العربي.

الدكتورة زينب المعموري (أكاديمة)، ترى أنَّ "اهتمام معرض العراق للكتاب بفلسطين خطوة مهمَّة لتسليط الضوء على المنجزات الثقافيَّة الفلسطينة التي تعدُّ بصمة مهمة لما أنتجه هذا البلد العريق في مجال الإبداع العربي".

وتضيف: "الأدب الفلسطيني قيمة إنسانيَّة كبرى فهو بالنسبة إلينا جبرا إبراهيم جبرا وإدوارد سعيد فضلاً عن محمود درويش وغسان كنفاني وهؤلاء إضافة الى المئات من الأدباء والباحثين شكلوا علاماتٍ فارقة في الفكر العربي ووجود هؤلاء لم يكن يشكل دفاعات عن القضيَّة الفلسطينيَّة فحسب وإنما أخذوا على عاتقهم قضايا التنوير والتحديث ونقل الآداب العالميَّة الى العربيَّة".

من جهته أشاد الناشط المدني إسماعيل عبد الرزاق بخطوة معرض العراق الدولي للكتاب وعدها مبتكرة، وقال في حديث لـ "الصباح": "اعتدنا في معارض الكتاب أنْ تكون بعض الدول ضيوف شرف لكنَّ معرض العراق تجاوز هذا الى عدّ فلسطين واجهة التنظيم وقلب الحدث الثقافي وهذا تكريمٌ كبيرٌ يليق بالإنجازات الفلسطينيَّة في مجالات الثقافة والأدب".

شغلتنا أخبار غزة لأشهر طويلة، إلا أنَّ هذا جدد الاحتفاء بالأدب الفلسطيني ودوره الفاعل في قضايا التنوير. هذا ما قالته نهى بغدادي وتابعت: "الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وسط الصمت العربي المخزي يدفعنا مجدداً للجوء الى الأدب الفلسطيني الذي هو خير ممثل للفكر العربي وذلك لوجود كتاب عظماء مثل جبرا ابراهيم جبرا ومحمود درويش وسحر خليفة وعزمي بشارة وغيرهم. هؤلاء قممٌ إبداعيَّة لهم تأثيرهم في كل الأجيال وخيراً فعل معرض العراق الدولي للكتاب حين وضع اسم فلسطين في واجهة المعرض. انه موقفٌ مهمٌ وفاعلٌ يستحق الإشادة".

معرضُ الكتاب.. فرصة لا تقدر بثمن

القراءة حضارة ورُقِيّ

◄ مكتبة الصباح

الاحتفاء بالكتب والكتاب ظاهرة حضاريَّة، ففكرة لقاء روائي معروفٍ أو مفكرٍ أو شاعرٍ وسط أجواء ثقافيَّة وخلق فضاءٍ واسعٍ للتعبير والنِّقاش هو أمرٌ في غاية الاهميَّة ويخلق توافقاً بين القارئ والمبدع، فكيف يستعد الجمهور لزيارة معرض الكتاب وكيف يخطط لذلك؟.

المثقفون يعدون المعرض فرصة للاطلاع على العناوين الجديدة غير المتوافرة في المكتبات ويرون المعرض فرصة لا تُقدر بثمن وهم أيضاً يجدونه شكلاً ثقافياً وحضارياً يمثل البلاد.

يقول الكاتب والباحث الدكتور أحمد الظفيري: "يمثل معرض الكتاب شكلاً حضارياً وثقافياً، ويعدُّ عماداً مهمَّاً لبث أواصر التواشج بين الدور العراقيَّة والعربيَّة، كما أنه فرصة للاطلاع على الإصدارات الجديدة التي لم تصل إلى شارع المتنبي، ومن هنا يأتي دور المعرض كفعل تداولي حيازته الألوان بالمعرفة وتكوين رحلة داخل متون الدور، أما في ما يخص توقيع الكتب، فتعد هذه الظاهرة من أمتع ما يمكن أنْ يمرَّ به الفرد، لكونها توفر اللقاء بشخوص من الصعب لقاؤهم بسبب المشاغل الحياتيَّة، الأمر الذي يوفره معرض الكتاب، وهذا التفاعل بين الناس من كل حدب وصوب يمثل خارطة لمؤسسة الفكرة المعرفيَّة وهي منظومتنا التي تجمع الكل من دون أي معرفة سابقة، وهذه هي الفرصة الممتعة بين الأنا والآخر لدرس حياتي ويومي ذي رؤى وخطابات وبطعم الواقع واللحظة".

جمهور معرض الكتاب هذا العام يبدي حماسة شديدة لا تقل عن سابقاتها في السنوات الماضية بدا ذلك واضحاً من توافد الجمهور مع الساعات الأولى من الافتتاح. صبا محمد تقول "نستعد لاقتناء العديد من الكتب المفضّلة وهذه المرة يبدو الأمر سهلاً للغاية، نحن على دراية كاملة بخريطة المعرض، وأماكن دور النشر، ومواعيد العمل، والعروض، إلى جانب إتاحة معلومات قيمة عن محتويات الكتب التي توفرها دور النشر يأتي هذا متزامناً مع سيادة السوشيال ميديا، منذ أنْ أصبحت مختلف وسائل التواصل الاجتماعي مرشدًا لا غنى عنه لنا".

لكنَّ محمد عَبرت عن استيائها من التأخير الذي حدث فتضيف" فوجئت كما العديد من زملائي بتأجيل الدورة الرابعة كنت بحاجة لعناوين أكاديميَّة لا توفرها المكتبات العراقيَّة لا سيما أننا طلاب الدراسات العليا بحاجة للكثير من المصادر النادرة، وليس هنالك حلولٌ أخرى سوى انتظار معارض الكتب التي تتيح لنا فرصة اقتناء الكتب بأريحيَّة".

من جهتها تقول السيدة زينة مكي وهي تدريسيَّة "تختلف هذه الدورة عن سابقاتها كونها تحمل قضيَّة إنسانيَّة قبل الهدف الذي أقيمت لأجله، تداول الكتب والأجواء الثقافيَّة التي نعيشها مهمة، لكنها تتضامن وتُذكرنا بمجد الدولة الفلسطينيَّة التي تتعرض للإبادة، لذلك أنا لست منزعجة من التأجيل الذي حدث".

وتسعى الهيئة الإداريَّة في الدورة الرابعة من المعرض التي حملت اسم "صارت تسمى فلسطين" إلى تقديم رحلة متكاملة للقراء وتمكين الوصول الى أرض المعارض بسهولة بهدف تشجيع التبادل الثقافي لجعله نمطاً للحياة، ورفع مستوى المساهمة في النمو الاقتصادي الوطني، وذلك من خلال تقديم برنامج يسهل النقل الطلابي عن طريق باصات مخصصة لنقل الطلاب وبالتعاون مع شركة أوبر للنقل.

باعة الكتب..

فهارس صامتة

خلف طاولاتٍ متخمة بالكتب وأمام رفوفٍ معبأة بعشرات العناوين والإصدارات يتحرك عددٌ من الأشخاص بهدوءٍ وانتظامٍ وهم يجيبون بتفاعلٍ على السائلين والمارة.. ولكنْ، كيف تمكَّنَ هؤلاء من تنظيم عملهم برفقة الكتب وسيطروا على هذا الكم الهائل من المعارف؟

◄ مكتبة الصباح

أعرف صديقة تطوعت للعمل داخل أرجاء معرض العراق الدولي للكتاب، تطوعها هذا لم يكن للمرة الأولى، إذ اعتادت الوقوف خلف عارضات الكتب وفي يدها مجموعة تعيد ترتيب أبجديتها على الخانات والرفوف، كانت تحرص على هذا الشغف منذ أول إعلان أظهر الحاجة إلى متطوعين مختصين بالكتب، وحتى منذ انتشار ثقافة مهرجانات الكتب وأندية القراءة.

أتذكر علاقتها الخاصة مع الكتاب، فقد امتلكت قدرة على أن تنتهي من قراءة رواية أو كتاب بجلسة واحدة حتى لو امتدت لساعات من دون حراك، لقد كانت تتمتع بطاقة هائلة تدفعها للجلوس المتواصل بين الكتب.. هي لم تكن بعوز مادي.

ذات مرة، أخبرتني هذه الصديقة برغم استمتاعها في الحصول على أجر مادي من بعض دور النشر، أو مكافأة على شكل مجموعة من الكتب، أن الفرق بين عناوين الكتب يمنحها القدرة على مواكبة ما وصل إليه الأدب والفلسفة.

ومن بين خفايا العمل وراء طاولة الكتب ورفوفها أو إدارة كم من الكتب هي الحاجة المستمرة والواسعة للاطلاع كي تكون هناك قدرة على استمالة القارئ وتعريفه بالعناوين وتوجهاتها، إذ تعد من مهام البائع.

ولكن مهام البائع لا تتوقف عند هذا الأمر بنظر هذه الصديقة، بل تتجاوز ذلك إلى تدريب النفس على إدارة الوضع وأسلوب التعامل مع القراء والزبائن.

زوار معرض الكتاب الدولي للكتاب عادة ما يتحسسون بأصابعهم أغلفة الكتب وصفحاتها بعد الاطلاع على عناوينها، وهم يمنون أنفسهم بقراءتها.. البعض منهم يقتربون من الذين يديرون تلك الأجنحة والقاعات لشراء ما بحوزتهم من كتبٍ كانوا قد اختاروها من على الرفوف، وهنا يبدأ دور المسؤول عن بيع هذه الكتب وعرضها، هذا الشخص الذي يكون منذ الصباح وحتى المساء في مواجهة الزوار يرى أنَّ مسألة بيع الكتاب لا تعني الوقوف وعرض تكلفة الشراء فقط، هناك عملٌ يدور خلف الكواليس يحتاجُ إلى خزينٍ معرفي عقلي وقوة بدنيَّة، من حيث رفع الكتب وتصنيفها وترتيبها بحسب التوجهات والتسلسل الرقمي والأبجدي، وكذلك توجيه النصح للزبون القارئ وتقديم قائمة بأعلى المبيعات الخاصة بالدار، فضلاً عن نبذة عن كل كتاب وسيرة كاتب، وتلك الفطنة وذاك التخمين السريع لما يحتاجه الزبون، فالبعض لا يتمتع بقدرة على الوصف الدقيق لما يحتاجه من كتب، ولا يمتلك ما يكفي من إمكانيَّة تحديد رغبته، وغيره من لا يعرف توجهه الحقيقي، غالباً هناك من يتوقف بتردد وارتباكٍ أمام العناوين، على العكس ممن يحبون مناقشة البائع بأدق تفاصيل الكتاب، وهنا يحتاج البائع الى القدرة على مواكبة ما يحدث.

في أوقات توقفي أثناء جولات معرض الكتاب الدولي، غالباً ما ألمح الزوار وهم في نقاشات حادة مع بائعي الكتب، اكتشفت أنَّ أغلب باعة الكتب يمتلكون خزيناً معرفياً واسعاً، هم يكافحون من أجل جعل صناعة النشر أكثر شمولاً وسهولة في الوصول إلى الكتاب المطبوع، لكنَّ هذا لا يمنع من استياء أيمن جمال، وهو من عشاق قراءة الكتب، كما يقول إنَّ "بعض الذين يعملون وراء طاولات الكتب، كأنهم مقيدون ولا يعرفون ماذا يقدمون للقراء، يقبعون بلا حراكٍ على كراسيهم، وردود أفعالهم تتراوح إجاباتها بين عبارة (لست صاحب الدار، وهذه الكتب ليست لي)".

يسرد أيمن استغرابه وهو يتحدث مع بائعٍ لا يعلم ماذا تضمُّ المكتبة التي يديرها من كتب، وما هي العناوين التي داخلها، وكأنه مجرد آلة لجرد الأسعار.

عند التفكير في بائعي الكتب كمعلمي للدروس والتجارب، فمن المنطقي أنه قد يتمّ تكليفهم بأدوارٍ أكثر من كونهم مسؤولين عن تحصيل مبالغ الكتب أو ترتيب أبجدياتها وإحصاء أعدادها، إنَّهم بشكل عام واجهة الكتاب المجهول في الفضاء الاجتماعي، من هنا تعتقد إسراء كريم، 29 عاماً، والتي تحب فكرة التطوع والعمل خلف رفوف المكتبات أنَّ "العمل برفقة الكتب، هو من الأنشطة المحفزة التي تمنح القدرة على المغامرة وممارسة أشياء جديدة، والتعرف على أناسٍ جدد".

وتضيف: "أنا أعيش كل يوم بتفاصيل جديدة، لأنَّ علاقتي بالكتاب طبيعيَّة، ليس هناك تعلقٌ أو هوسٌ، بل هو رفيقٌ ممتعٌ، ولكنْ أحياناً ما يكون عملي في بيع الكتب وعرضها مخيباً لظنون مدمني القراءة".

وأنت تتجولُ سترى كل ما يخصُّ «الصين» في كتب

◄ عامر مؤيد

وأنت تتجول في معرض العراق للكتاب، ربما تتفاجأ عند سيرك في قاعة جنين حيث تشاهد دار مشارك يحمل اسم "الصين" وهنا يتبادر الى ذهنك: ماذا يبيع؟، ما هي إصداراته؟، ماذا يؤلف؟.

في البداية كان عمل "مجموعة بيت الحكمة للصناعات/ الصين" يقتصر على تحويل الأدب الصيني الى اللغة العربيَّة بحسب علي حجازي المتواجد في جناح الدار بمعرض العراق للكتاب.

حجازي يقول في حديثه لـ"ملحق الصباح": إنَّ "المشاركة هي الثانية في معرض العراق للكتاب وكانت لنا تجربة سابقة، وهناك قراء يحددون دارنا من أجل اقتناء آخر الإصدارات".

يؤكد حجازي أنَّ "الهدف هو ترجمة أغلب الكتب الصينيَّة الى اللغة العربيَّة وهذه الترجمات لا تقتصر على فئة محددة، بل تشمل الرواية، النقد، الاقتصاد، علم الاجتماع والفنون".

لكنَّ هناك ما يجذب القراء وهو تعلم اللغة الصينيَّة رغم صعوبتها، وعن هذا الجانب يتحدث حجازي قائلاً: "في اللغة العربيَّة هناك 28 حرفاً فقط، بينما يوجد 6 آلاف رمز في اللغة الصينيَّة ورغم ذلك هناك إقبالٌ على شراء كتاب تعلم اللغة الصينيَّة".

الدار مؤخراً انتهجت جانباً آخر في العمل لا يقتصر على ترجمة الصينيَّة الى العربيَّة وهذا ما يشير إليه حجازي، مؤكداً "هناك كتبٌ لكتاب عراقيين وعرب تخوض في مفاصل بعيدة عن الصينيَّة، إذ صدر مؤخراً كتابٌ لرئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق علي الفواز عن الرواية العراقيَّة".

بيت الحكمة من الصين تواجدها لا يقتصر على المعارض فقط بحسب حجازي الذي يبين أنَّ "هناك ثلاثة فروع للدار في مصر، المغرب والإمارات وأنَّ المعارض المقامة في العالم العربي، غالباً تكون الدار فيها مشاركة".

حسين أحمد – قارئ يحب معرفة جوانب جديدة في الأدب، لذا تواجد في جناح الدار الصيني وعند سؤاله عن السبب ولماذا لم يذهب لقراءة أدب عربي، أو ترجمة لأدباء عالميين قال إنَّ "شغف الصين جلبه لمعرفة بعض نتاجاتهم الأدبيَّة".

أحمد في حديثه لـ"ملحق الصباح" أكد أنَّه "اشترى كتاب المجتمع الصيني في 70 عاماً (التغيرات- البناء – التنمية " الصادر عن الأكاديميَّة الصينيَّة للعلوم الاجتماعيَّة للكاتبة "لي باي لي – تشانغ اي" وترجمته أميمة مصطفى".

الكتاب رغم ابتعاده بنسبة كبيرة عن الأدب، إلا أنَّ عنوانه استفز أحمد، إذ قال: "الصين حالياً رقمٌ صعبٌ في الاقتصاد العالمي إنْ لم يكن الأول وهذا لم يأتِ من فراغ بل لعمل دؤوب وهذا الكتاب يتحدث عن النهضة الاقتصاديَّة الصينيَّة والتي بالتأكيد شريكة للبناء الاجتماعي".

وبالعودة الى الدار، فإنَّ حجازي يؤكد أنَّ "لا مشاركة في معرض من دون عناوين جديدة لأنَّ القارئ يبحث دائماً عن الجديد، حيث نزلنا بكتبٍ عدة منها، قصة تاريخ الصين لأحمد محمد الربيعي، طريق الصين لهان تشينغ شيانغ وترجمة يوسف علي".

الصباح الجديد
ALSABAH NEWSPAPER
رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين
ملحق يومي 8 صفحات
www.alsabaah.iq
الخميس 15 شباط Thu. 15. Feb 2024

نحن والأدب الفلسطيني
الفهمُ المتجددُ للحريَّة

◄ مآب عامر

مع انطلاق معرض العراق الدولي للكتاب تحت شعار "صارت تسمى فلسطين"، والإعلان عن استضافة مجموعة من الأدباء والشخصيات الثقافيَّة الفلسطينيَّة، نتساءل كيف يُنظر عشاق القراءة والكتب للأدب الفلسطيني، وتلك الروايات والقصص والقصائد التي ينتجها الفلسطينيون؟ كيف تبدو أفكارهم ومواقفهم تجاهها؟ وما مدى تأثر الشارع العراقي بالأدب الفلسطيني؟

يقول عماد سمير إنَّ "الهدف من أنْ يحمل المعرض شعار (صارت تسمى فلسطين) لهذا العام ليس تضامناً مع غزة فقط، بل أيضاً هو معرفي ثقافي، فليس المقصود تنبيه الأفراد من جهة أنَّ الثقافة مسألة تُبنى على مفاهيم العدالة والإنسانيَّة، ويفترض أنَّ الأدب بالأساس يؤدي إلى تعميق الحقيقة، ويدفع نحو التفكير في الأزمات المصيريَّة الهائلة"، كما يضيف سمير، وهو يتساءل: "من منَّا لا يعرف أو لم يقرأ لغسان كنفاني، ويجيب نفسه، إنَّ "كنفاني رافق مرحلة دراستي الجامعيَّة الأولى.. كما ورافقتني توجهاته حول الطفولة، وكيف كان يراهم تجاه المستقبل، لقد كان عالماً بحد ذاته، وهذا ما دفعني للتأثر به وعلى الأخص (رجل في الشمس) و(عائد إلى حيفا)".

عماد سمير الذي يعدُّ نفسه من رواد معرض العراق الدولي للكتاب لسنوات، يرى أنَّ "التركيز على الأدب الفلسطيني وشخصياته هذا العام، يعدُّ وسيلة للفهم المتجدّد للحريَّة. الأمر نفسه"، كما يضيف "ينطبق على الاختيارات الجديدة والمختلفة من حيث الإصدارات التي نحن في شوقٍ لاقتنائها، مثل (إبراهيم نصر الله، وتميم البرغوثي، وسحر خليفة) وغيرهم عن كتب وإصدارات لرواد الأدب الفلسطيني أمثال محمود درويش وإبراهيم طوقان وغيرهما".

في مرحلة ما من حياتنا ننزوي في ركنٍ معزولٍ كي نتمكن فقط من أنْ نقرأ تلك الكتبَ التي كان أشهرها بنظري لغسان كنفاني هي التي كان لها تأثيرٌ كبيرٌ في أفكاري السياسيَّة المتعلقة إلى حدٍ ما في الحب، المقاومة والمعارضة. تقول بيداء حكيم، وهي من عشاق معارض الكتب: "لقد تعرفت على الأدب الفلسطيني من خلال غسان كنفاني عن طريق مجموعة رسائله مع غادة السمان، وهو ما جعلني أتعمق، أبحث أكثر عن كتاباته وأحاول استكشاف عقله وعمقه".

الأدب الفلسطيني بالنسبة لبيداء ساحرٌ وثوريٌّ يحاكي واقع شعبٍ جريحٍ وقضيته النبيلة في البحث عن حريته، السلامة لهذا الشعب ولمبدعيه الذين علمونا الصمود وعدم السكوت عن الحق".

وتضيف بيداء: "ليس في الكتب والروايات فحسب، فهناك الفن الرسم وغيره الكثير من إبداعات شكلت المعاني الحقيقيَّة للثورة والصمود".

من جهتها، تتذكر منى صالح، 47 عاماً، كيف قضت طفولتها مع صديقتها رند الفلسطينيَّة، وتقول منى وهي تبتسم بينما نظرات الحزن بادية: "رند كانت رفيقة الكتاب لمرحلة ما في طفولتي، وهي التي كانت تأخذ الكتب من مكتبة والدها من دون علمه فقط، كي أتمكن من قراءتها، ومن ثم أعيدها إليها لتقوم بدورها بإعادتها من دون دراية أحد، لقد كان لرند الدور الكبير في عشقي للكتب".

وتضيف منى أنَّ "الأدب الفلسطيني هو أول العوالم التي أدمنت من خلالها على القراءة لاحقاً.. لقد كان يمثل كلٌ من غسان كنفاني ومحمود درويش أوائل فرسان الكتابة بالنسبة لي.. عشقت هذا العالم الجذاب من خلالهما وتعلقت بالحرف بسببهما".

أما سامر عدنان، 39 عاماً، فيقول: "منذ أنْ بدأت القضيَّة الفلسطينيَّة وقد سيطر على الأدب الفلسطيني وجميع الفنون هناك التوجهات السياسيَّة والثوريَّة، فالكتاب تتغذى عقولهم وتصنع توجهاتهم من واقع البيئة المعاشة، إذ لا يتمكنون من عزل أنفسهم عن حقيقة وطنهم الضائع وأرضهم المسلوبة، وعن حقيقة الثورة وقضيتهم في المقاومة والنضال"، مشيرا إلى أننا "نراقب ونتابع بنهمٍ الأدب الفلسطيني الذي يحمل أسمى معاني البطولة والتضحيَّة".